

المفكر الراحل عمار بلحسن: علاقاته وصداقاته.

الباحثة عمارة نذيرة (جامعة مستغانم)

الملخص:

ينتمي عمار بلحسن إلى جيل المثقفين الجزائريين، الذين ولدوا في الخمسينيات من القرن الماضي. أما سوسيولوجيا الثقافة الحقل المعرفي الأغنى في كتاباته، أثار فيها بنية الوعي الثقافي الجزائري والأسس الاجتماعية للمثقفين ومهمتها في صياغة الوعي و تشكيل الرؤى... كما كان لعمار بلحسن إبداعات قصصية و كتابات نقدية متميزة، يشهد لها النقاد بتفكيك قيود التّمط السائد في السبعينيات من القرن الماضي. وبذلك استطاع أن يتبوأ مكانا بين معاصريه السوسيولوجيين ويختلف عنهم، ومن الأدباء والذين ربطته بهم صداقات وثيقة من أمثال : حبيب السايح، محمد مفلح... وأما الذين ربطته بهم علاقات: عز الدين مهبوبي ، مرزاق بقطاش ...

الكلمات المفتاحية:

عمار بلحسن ، السوسيوثقافي، علاقات وصداقات.

Résumé :

Amar Bellahsen appartient à la génération des lettrés Algériens , nés dans les années 1950 des siècle dernier ...

La sociologie de la culture est le champ le plus riche de la connaissance dans ses écrits ou il ya évoqué la construction de la conscience culturelle algérienne et les fondements sociales des lettrés et sa mission dans la confection de la conscience et la formation des avis ...

En plus de ça ; Amar Bellahsen a eu d'autres innovations dans la le Roman et des critiques formidables que les critiques témoignent de défaire des liens des du styles connu dans les années 1970 des siècle dernier .

et de ce fait , il a pu occuper une place parmi ses contemporains sociologues mais qui défère d'eux ...

Et parmi les littéraires avec qui il était lié par des amitiés comme Habib Sayeh , Mouhamed Meflah ... Parmi ceux qu'il fut lié par des relation : azeddine Mihoubi et Merzak bektach...

Les mots clés :

Amar Bellahsen , le socioculturel , relations et amitiés.

مقدمة:

حياة " عمّار بلحسن " قصيرة زمنيا معبأة تاريخيا، برصيد متشبع بما جاد به الوسط الجامعي والثقافي في سبعينيات وثمانينيات القرن الفائت، وهي سيرة جيل، الذي أسس الأرضية الأدبية والمعرفية والفكرية.

عاش الراحل، أربعة عقود وازداد أشهرًا، فترة مقتضبة من العمر، تعجّ وتضجّ، بالبحث والنقد والإبداع، امتدّت من نهاية السبعينيات وانتهت في أوائل التسعينيات. في حياته الفكرية القصيرة، استطاع " بلحسن " أن يقدّم كتابات فكرية هامة، قائمة على رؤيا سوسيولوجية، تغرف من محيط العلوم الإنسانية بمختلف تخصصاتها، حيث مثل الباحث السوسيولوجي محطة قيّمة في سياق الثقافة الجزائرية المعاصرة.

وكان في ذلك، يجمع بين جدية البحث السوسيولوجي، ومتعة الخيال الإبداعي، وبين آليات البحث وما تقتضيه من دقّة وانضباط وتقصي في دقائق الأمور، وبين سلاسة ونعومة توارد الخواطر على خلد القاص، مفعمة بالحيرة التي كانت تتملكه إزاء وضع الأمة مصبوبة في قالب الكلمة التي تشعّ بنور الأمل.

وعلى الرّغم من عمره القصير ⁽¹⁾، وتحفظه في معاشرّة النّاس ⁽²⁾، إلّا أنّ المرحوم كانت له علاقات وصداقات من خلال من عاصروهم من كتاب وصحافيين وأساتذة وباحثين ونشطين في ملتقيات ومنتديات من مختلف التخصصات: علم اجتماع، أدب عربي، حقوق...

وبما أنّ بحثي حول علاقات وصداقات " عمّار بلحسن " - فإلى أيّ مدى تساهم معرفة صداقاته وعلاقاته في التعريف بالباحث والمبدع " عمّار بلحسن " للأجيال اللاحقة؟ وماذا تضيف لمساره من النّاحية العلميّة والأدبيّة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية؛ قدّمت للموضوع بعد أن وضعت له ملخصا، ودوّنت ما عرفته عن صداقات وعلاقات الرّجل، وأتممته بخلاصة فيها أهمّ نتائج البحث.

وقد استندت في دراستي هذه؛ على آليات المنهج الوصفي في قراءة المتون ومعاينة النّصوص والتّقرب من أصدقاء المرحوم وأخذ الشّهادات الحيّة منهم حول علاقاتهم وصداقاتهم به.

أما بالنّسبة لترتيب شهادات معاصري المرحوم من أصدقاء وزملاء؛ فقد اعتمدت التّرتيب الأبجدي للاسم.

تعريف وجير بالمرحوم عمار بلحسن:

جيل الخمسينيات من القرن الماضي، لم تتوفّر له فرصة الالتحاق بالثورة... ولكنه تحمّل قوّة وقع ردّة الفعل الكولونيالية على الفعل الثوري المصمم على الخروج من نفقها المظلم، وهو بذلك سيكون - كما العديد من أبناء جيله- ممن سيصيرون أدباء وكتّابا وشعراء وباحثين في الجزائر المستقلة.⁽³⁾

ولد الراحل في 13 فيفري 1953، في منطقة مسيردة ولاية تلمسان لم يتلق تعليما منظما لكنه استطاع أن يواصل مشواره الدّراسي⁽⁴⁾، اشتغل بعد الاستقلال مدرسا للغة العربية وهو لا يزال طالبا بالثانويّة؛ تخرّج من جامعة وهران بليسانس في علم الاجتماع⁽⁵⁾، اشتغل بالصّحافة في جريدة الجمهورية⁽⁶⁾ وأكمل دراسة الماجستير في علم الاجتماع الثّقافي وأصبح أستاذا بجامعة وهران،⁽⁷⁾ وتوجت مسيرته العلميّة العصاميّة بدكتوراه في علم الاجتماع، وأطروحته الجامعيّة من أهم الدّراسات التي أنجزت عن ثلاثية " محمد ديب " وأوّل من كتب عنها باللّغة العربيّة.⁽⁸⁾

مؤلفاته:

تفرعت مؤلفاته إلى:

مجموعات قصصيّة: حرائق البحر، أصوات، فوانيس، يوميات وجع.
دراسات منها: الأدب والإيديولوجيا، كشف الغمّة في هموم الأُمّة، أنتليجيسيا أم مثقفون في الجزائر.

وله بحوث ومقالات منشورة في الجرائد

علاقات وصداقات عمار بلحسن:

من الذين جمعته معهم علاقات عمل بقي أثرها عالقا بالأذهان:

أمّ سهام (عمارية بلال)^(*):

كانت لها معه محطات عمل صَنَفَتْهَا كالأتي:

المحطّة الأولى:

اتحاد الكتّاب الجزائريين، ثم اتّحاد الكتّاب والصّحافيين والمترجمين، قالت " كنّا نعمل بجِدّ وإخلاص في إطار هذا الاتحاد بإمكانيات متواضعة، لكن بمعنويات عالية وعمل متميّز... " ⁽⁹⁾.

ثم واصلت: " شاركنا في المؤتمرات وفي تسيير شؤون الفرع وكان يضمنا مقر الاتحاد الكائن في 21 شارع العربي بن مهيدي الذي كان يشهد فعاليات المشهد الثقافي والأدبي " (10).

المحطة الثانية:

فعاليات مركز جمع وثائق العلوم الاجتماعية " Qridich " سابقا، وفي هذه المحطة قالت السيّدة أمّ سهام: " كان المرحوم يملأ فضاءات هذا المركز، الذي أشرف على تأسيسه الباحث المرحوم عبد القادر جغلول، كان المرحوم عمّار بلحسن حضور كبير في الأدب وعلم الاجتماع، وغيرها من التخصصات الكثيرة، وفي هذا المركز اللامع نشرنا كتبنا الأولى، ضمن سلسلة استحدثها المركز، وهي " أدباء جزائريون في الحاضر "، وقد نشر عمّار بلحسن مجموعة " الأصوات "، ونشرت لي مجموعتي " الرّصيف البيروتي " (11).

المحطة الثالثة:

جريدة الجمهورية وملحقها الأدبي (النّادي الأدبي).

قالت السيّدة: " كنّا نعمل كمتعاونين أسبوعيا وكان يشرف على الملحق - رحمه الله - بلقاسم بن عبد الله، اختار عمّار ركن الأدب الأجنبي نظراً لمرجحيته الغزيرة في هذا المجال، واخترت أنا ركن مع المجلات بالإضافة إلى المشاركة الفعّالة لي، في الأركان الأخرى... أهديت مجلدين لمتحف الجمهورية، ليكون في متناول الباحثين " (12).

وتكمل أم سهام قائلة: " كان عمّار بلحسن جدير بثقة واحترام وكنت أتصل به وأتساور معه، ولم يكن يبخل عليّ أبداً، وأذكر أنّه اختار معي عنوان كتابي " جولة مع القصيدة " (13).

ثم تتطرّق إلى مكانة الراحل والملتقى الذي سيقام بشأنه هذا العام:

" ترك عمّار بلحسن فراغا كبيرا في السّاحة الثقافيّة والأدبيّة، لا يمكن ملأه بسهولة، ونتمنى أن يطلق اسمه على جامعة جزائريّة في أقرب الآجال، وأتمنى التّجّاح والتوفيق للملتقى الذي حدد مواعده بشهر نوفمبر القادم - إنّ شاء الله - " (14).

وبعد المحطّات التي كانت لها مع عمّار بلحسن تذكر أم سهام، وقفاتها معه، حيث تقول:

" لي وقفتان مع عمّار بلحسن :

1. " مرثيّة تحت عنوان " كيف نبكيك يا عمّار " نُشِرت في مجموعتي الشعريّة... " فتح الزّهور " شاهدة على العصور وقدّمها بمديريّة الثقافة، بتلمسان في أحد الملتقيات " (15).
2. " دراسة أدبيّة تتناول ركن بلحسن في النّادي الأدبي حول الآداب الأجنبيّة ونشرت في مجلّة الفرسان لصاحبها الأستاذ سليمان بخليلي " (16).

وعرفت من أساتذتي أنّه لازمه في فترة عمل:

الدكتور: محمد بشير بويجرة^(*):

أخبرني الأستاذ، أنّه كان رئيس الاتحاد العام للكتاب الجزائريين من 1983 إلى 1987؛ وعمّار بلحسن - رحمه الله - كان أحد الأعضاء النشطين، باحث أكاديمي، ذا " نظرة اجتماعيّة أدبيّة "، رائد القصّة القصيرة في السبعينيات، متميّز له ميزات خاصة، ورؤية تتميز عن كلّ القصاصين، كون قصّة يحمل في ثناياه ملامح سوسيولوجيّة⁽¹⁷⁾.

شارك سويّا في ملتقيات وندوات؛ وفي ندوة خاصّة بعمّار بلحسن منذ حوالي خمس سنوات " شموع لا تنطفئ "، عرّف فيه بالمرحوم وقدمت فيه دراسات حول القصّة القصيرة لديه.

كما أنّ الأستاذ محمد بشير بويجرة، قام بدراسة على إحدى قصصه بعنوان: " استفزاز الفضاء وتوصيف أوجاع الرّاهن، قراءة في " حرائق البحر "، لعمّار بلحسن.

وأخر ما قال لي: أنّ المرحوم كان خلوقا رزينا يحمل همّ المواطن الجزائري في مشروع قصه وكتاباتة النّقدية، وأنّ ابنته درست عنده وكانت نجيبة...

وممّن عرفوه وهو صحفي بوكالة الأنباء الجزائرية:

مرزاق بقطاش: ^(*)

يبدو أنّ علاقة مرزاق بقطاش مقتضبة مع المرحوم عمّار بلحسن إن يعترف بأنّ كلّ ما يعرفه هو أنّ الرّجل غادر عالم الصّحافة، وأصبح باحثا سوسيولوجيا ومدرسا بجامعة وهران، كل هذا كان يعرفه عن بعد حيث قال: " قابلته سنة 1976 وكان صحفيا بوكالة الأنباء الجزائريّة لديه ميل شديد للتعمّق في شؤون الحياة من جانب الكتابة الإبداعية في الجانب القصصي، يعالج القصّة... بشاعريّة مكثفة تبعد عن أساليب الواقعية الاشتراكية...⁽¹⁸⁾

زار مرزاق بقطاش المرحوم في المستشفى في 1992 قبل إجرائه عمليّة جراحية ودار بينهما حوار؛ قال عمّار بلحسن مزحا: " أخشى أنّ لا أقوم بعد العملية، فردّ مرزاق بقطاش ضاحكا: " ستقوم بإذن الله وستدوّن لنا تجربتك في قصّة طويلة...⁽¹⁹⁾

بعدها بلغه نعيه في 29 أوت 1993، وحسب مرزاق بقطاش؛ الجزائر يوم فقدته فقدت جزءا من تاريخها الأدبي، كما أنّ صورته لا تزال في مجلّته، كأنّها يريد أن يكون على صلة حميميّة بفنّه وبأبحاثه وبالمجتمع الذي ينتمي إليه⁽²⁰⁾.

كذلك يرى مرزاق بقطاش؛ أنّه لو قدّر لعمّار بلحسن أن يعيش لكان سيّد القصّة القصيرة في الجزائر، لأنّ قدرة السرد القصصي كانت تنجح إلى التكتيف الشاعري بصورة تلقائية. في قوله: « أما في جانب الإبداع القصصي، فإنني رأيت فيه منذ البداية مشاركة لدقائق هذه الحياة. يعالج القصّة القصيرة بطريقة تمزج بين ما كتبه القاص السوري زكريا ثامر، وبشاعرية مكثفة تبعدنا عن أساليب الواقعية الاشتراكية بالرغم من أن الوقت كان وقت ما يسمى بالكتابة الاشتراكية في الجزائر. لو طال العمر بالزميل عمّار بلحسن، عليه رحمة الله الواسعة، لكان سيد القصّة القصيرة في الأدب الجزائري. بل إنني ما كنت أنتظر منه أن يكتب رواية طويلة لا لأن قدرة السرد القصصي عنده محدودة، بل لأنها كانت تنجح إلى التكتيف الشاعري بصورة تلقائية»⁽²¹⁾.

الحبيب السّايح^(*):

قرأت للروائي مقالا في مجلّة مسارب، واتصلت به هاتفيا؛ وعرفت من خلاله: أنّ الحبيب السّايح من نفس سنّ عمّار بلحسن⁽²²⁾، تعرّف عليه في الجامعة في نهاية الستينيات⁽²³⁾، سكن معه غرفة واحدة، بالإقامة الجامعية (حي اللوز وهران)⁽²⁴⁾.

وجمعه به جريدة الجمهورية، حيث أسّس عمّار بلحسن الخميس الأدبي ولم يدم طويلا، تولّد عنه النّادي الأدبي الذي كانت فكرته لعمّار بلحسن وأسسّه معه بلقاسم بن عبد الله... نشر للحبيب السّايح قصّة القرار آنذاك...⁽²⁵⁾

ويشهد له، بأنّه لو قيّد له أن يعيش لكان من أكبر الروائيين في جيلهم، لأنّه يعرف حساسيته النّفسية اتّجاه التّجديد وهشاشته الرّوحية لكلّ ما هو جميل غنائي ومأساوي، الحبيب السّايح قرأ قصصا من التي جمعها عمّار بلحسن في " الأصوات " واعترف بإعجابه بها وبإعجاب الكثيرين ممّن اطلعوا عليها وذكر جملة من كتاب القصّة من معاصريه، والذين كانوا ينشرون قصصهم في الجرائد الحكوميّة (الشّعب، الجمهورية، ومجلة آمال...) وهم شباب في الجامعة، وفاز قبلهم بجائزة القصّة القصيرة التي كانت تنظّمها وزارة التّعليم العالي؛ ممّا حوّل له النّشر في مجلّة "أقلام" الشّهيرة.⁽²⁶⁾

في ميدان الفكر؛ يشهد له بتقدّمه في تخصّصه في علم الاجتماع، وتمتّعه باستقلاليّة عجيبة في أخذ مواقفه اتّجاه القضايا السياسيّة، وامتلاكه لهامش الحرّيّة، ولهذا يرجع السّبب إلى بلوغ كتاباته درجة من الذّاتيّة النّافذة والغنائيّة الجميلة، فلغة القصّة مزيج هائل النّكهة من الشعري والسّردي... يمتلك جماليّة ساحرة في بلاغته؛ نموذج الكاتب

المتحرّر من قيد الإيديولوجيا، عمار في نظر صديقه كاتب جميل السرد وباحث متوتر الوعي وعالي الإنسانيّة.⁽²⁷⁾

في بداية مرضه يذكر الروائي: " تحوّل وهو الهش إلى أجمل إنسان خلقة وروحا وتسامحا، يمكن أن تتمنّاه صديقا "،⁽²⁸⁾ عند موته تأثر كثيرا، حيث قال لي: " مروره كان كطيف طائر يعبر إلى مناطق دافئة " .⁽²⁹⁾

لا يزال الحبيب السّايح يحتفظ بخط عمار بلحسن الجميل المؤشربه على كتبه التي كان يتمّ قراءتها. ويذكر تحفظه في صداقاته خشية إصابته بالخيبة، لكن بمجرد وضع الثقة في أحد يصبح من أعزّ أصدقائه.⁽³⁰⁾
الدكتور: عامر مخلوف: (*)

سألت الأستاذ عن طبيعة العلاقة التي جمعت به بعمار بلحسن فأفادني⁽³¹⁾ بهذا المقال: وعنوانه ب: "(عمار بلحسن) الباحث المبدع"⁽³²⁾.

فذكر المناسبة التي جعلته يتعرف عليه فيها، كما ذكر استفادته من زملائه أكثر من الاستفادة من حلقات الدرس: "عرفتُ العزيز المرحوم "عمار" في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، يوم كانت الجامعة تضم نخبة من الطلبة يتنافسون في الدراسة وطلب المعرفة كما يتنافسون في حب الوطن. ولعلنا استفدنا من زملائنا يومئذ إلى حد لا يمكن إنكاره، إذا لم أقل إنّ تِلْكم الاستفادة تميّزت من حيث الوعي عمّا كُنّا نتلقّاه على مقاعد الدراسة في كثير من الأحيان. وكم كُنّا نشوّق إلى الجلسات المسائية في عُرفنا..."⁽³³⁾

ثمّ يكمل صديق المرحوم بشأن تخصصه ونضاله قائلا: "كان"عمار" من أولئك الذين اختاروا طريق الوعي باختصار المسافة والزمن حين اختار علم الاجتماع. فدرس الفلسفة الاجتماعية والنظريات الثورية المعاصرة واختار لنفسه موقعا يخصه ويميز شخصيته ففضّل أن يناضل على المستوى الثقافي والفكري بدون أيّ ارتباط عضوي"⁽³⁴⁾.

أمّا عن تخصصه في علم الاجتماع الثقافي فلإحساسه بموهبته الأدبية: "وربما كان"عمار" يحس بموهبته الأدبية فلم يكتفِ بالفلسفة الاجتماعية، بل أضاف إليها تخصصه في علم الاجتماع الثقافي، وساعدته معرفته اللغتين العربية والفرنسية على أن يختزل الزمن ويختصر المسافة بإدمانه المطالعة المنتقاة، وهو بقدر ما كان طويل القامة كان متواضعا

أيضا، لأنّ الثقافة بالنسبة إليه كانت زادا يزيد في شخصته قوة وتميُّزا، إذ لم يكن يرضى أن ينكسر أمام خصومه في الوقت الذي يُفضِّل فيه أن يكون قبالة خصمٍ جدير بخصامه⁽³⁵⁾.

عرف جديته من خلال مؤلفاته ودراساته: وفي ذلك يقول: "عرفتُ "عمار" في جديته عندما يُحدِّثك عن الانتلجنسيا وعن الثقافة والمثقفين ووضعهم الغرامشي العضوي وغير العضوي كما في كتابه: "إنتلجنسيا أم مثقفون في الجزائر، سؤال أم مغالطة؟؟"، أو يناقشك في جذور الإيديولوجيا وتجلياتها فكرا وممارسة سواء أكانت هذه الممارسة سياسية أم أدبية ولم يكن صدفة أن اختار ثلاثية "محمد ذيب" للتطبيق وهو يُعدُّ رسالته الأكاديمية"⁽³⁶⁾.

بحث عمار بلحسن في ثلاثية "محمد ذيب"، لأنّه مثله يشع وطنية وهو الأنسب لأن يتناول أعماله بقراءة راقية... وهو القائل: "ف" محمد ذيب "كاتب كبير يصدر عن رؤيا بعيدة ومواقف صلبة ووطنية لا تنازع. وما كان "عمار" ليسلك ذلكم الطريق لو لم يكن - هو الآخر- يحترق وطنية ويسعى إلى أن يفتك مكانة محترمة بين أقرانه ونظرائه. ولقد كان مرشحا أكثر من غيره- حينئذ - لأن يقارب أعمال « محمد ذيب » بقراءة متميزة وهو الذي كتب حرائق البحر..."⁽³⁷⁾.

ويعد ما حدث مع المرحوم شيئا نادر إذ يجمع بين الوعي الفلسفي والتذوق الأدبي الجمالي: "فما أندر أن تجد دارساً يجمع بين استيعابه الفلسفة القديمة والمعاصرة وبين تذوّقه جمالية الأدب"⁽³⁸⁾.

ويدعم حكمه هذا بحتمية وجود الأديب الفيلسوف إذ يقول: "ولقد قيل يمكن أن تصادف فيلسوفا عظيما من غير أن يكون أديبا عظيماً، ولكنه يستحيل أن تجد أديبا كبيرا من غير أن يكون فيلسوفا كبيرا في الوقت ذاته"⁽³⁹⁾.

وعن ظهور عمار بلحسن بمظهر المفكر المعاصر...: "لقد ظهر "عمار" من خلال الرسالة التي حضرها لنيل شهادة الماجستير "لإيديولوجيا الوطنية والرواية الوطنية" بمظهر ذلك المثقف الذي استوعب أهم مرتكزات الفكر المعاصر ومنه الفكر الماركسي. ولكنه حرص في الوقت نفسه على محاربة النزعة الاقتصادية التي تكتفي بتفسير الظواهر الفوقية استنادا إلى الانعكاس الآلي، كما رفض النزعة الإرادية المُغرقة في الذاتية والتي من شأنها أن تسلب النشاط الإنساني شروطه التاريخية والإنسانية. وفي الوقت الذي كان يؤكد فيه

على ضرورة مراعاة الظروف الواقعية ومدى تأثيرها في الفكر والأدب لم يُغفل الاستقلالية النسبية للعنصر الإيديولوجي. ذلكم لأن "عمار" بوصفه باحثاً في سوسيولوجيا الثقافة والأدب يعي العلاقة الجدلية القائمة بين طرفين أو عدة أطراف فيحذر من الانزلاق نحو زاوية ضيقة⁽⁴⁰⁾، ويستشهد عن ذلك بقول صاحبه: فهو يقول: "الانزلاق نحو نظرية الانعكاس الميكانيكية التي ترى الأدب مجرد انعكاس بسيط للعلاقة الاجتماعية والصراع الطبقي، وتحاول جاهدة إيجاد روابط بين الأعمال الأدبية والحياة الاقتصادية- الاجتماعية على مستوى المضمون، أو الانزلاق نحو نظرية "الاستقلال" عن الإيديولوجيا والمجتمع"⁽⁴¹⁾.

يذكر تعرّضه للأمراض في هذا العمر الضيق فيقول: "عمار هو تلكم الطاقة الاستثنائية في مقارعة الأمراض منذ 1965، فقد عانى من الروماتزم ثم من مرض العين اليمنى التي أجرى عليها عملية جراحية ففقد حدة البصرو عانى من ازدواج الصورة ثم أصيب بالسّل الرئوي إلى أن أقعده المرض الخبيث"⁽⁴²⁾.

وعلى الرغم ممّا أصابه لم يشكو شيئاً وملأ حياته بالبحث والمطالعة ليترك أثراً طيباً إذ يقول: "فهو قد قضى زهرة شبابه ثقله الأمراض ويغاليها ولا يشكو شيئاً وكأنه كان يسابق الموت بالبحث والمطالعة أو يخشى أن يختطفه الموت قبل أن يترك آثاراً طيبة..."⁽⁴³⁾.

ويستشهد بقوله: "وهو الذي يقول: لم أكره في حياتي أحداً، لكنّ القدر والعالم لم يُمهّلني لأحب. كم كنت أودّ أن أحب"⁽⁴⁴⁾.

وعلى الرغم من ذلك - يقول عامر مخلوف - أنّ المرحوم أرخ لذكريات مصارحته مع المرض ... من خلال قصصه التي يصاب قارئها بحزن واحساس بمعاناة الرجل: "واستمر - كما تعلمون - يمسك القلم وهو يصارع أوجاعه ويصوّر الألم إلى آخر رمل من حياته، فترك لنا ذكرياته الأليمة في: "كتابات متورّمة"، يوميات الوجد، آفاق الأمل" والتي يصعب على المرء أن يقرأها من غير أن يسكنه حزن عميق. وهي نصوص مؤرّخة بتاريخ المرض من أكتوبر 1992 بمستشفى عين النعجة في الجزائر مروراً بوهران ثمّ باريس 1993"⁽⁴⁵⁾.

ويلاحظ الأستاذ قدرة عمار بلحسن على تخطي الخطاب التقريري في قصّه ومراعاته البعد الفني، خلافاً لأغلب كتّاب تلك الفترة: "وإنّ من يطلع على قصصه، مجموعته: "حرائق البحر" و "الأصوات 1985" سيجد "عمار بلحسن" الذي كانت له القدرة

على التخلُّص من الخطاب التقريري الذي يفرضه علم الاجتماع لئراعي البُعد الفني الذي تستوجبُه الكتابة الأدبية، وذلك بخلاف ما راج لدى كثير من الكتَّاب الذين أولوا الصدارة للخطاب السياسي/الإيديولوجي كما هيمن في سبعينيات القرن الماضي⁽⁴⁶⁾ وكذلك يلحظ له إلمامه بما تقتضيه القصّة وتمييزه المبكر بين ما يناسب الخطاب التنظيري وما يميز الخطاب الأدبي: "فضلاً عمّا تقتضيه كتابة القصة القصيرة من قدرة على التركيز والتكثيف تُحتّم على كاتبها أن يستغني عن كل ما يمكن الاستغناء عنه، إذ لا مجال فيها للثرثرة الزائدة. وهذا ما استطاع (عمار) أن يُحقّقه في قصصه حتى حين يستحضر التاريخ الوطني في أقصى تناقضاته وهو موضوع أوسع من أن يحتويه حجم القصة. وبعبارة أقصر، لقد أدرك مُبكرًا الفرق الجوهرى بين ما يناسب الخطاب التنظيري من مباشرة وتصريح، وما يميّز الخطاب الأدبي من مداورة وتلميح"⁽⁴⁷⁾.

يعبر عن ندرة هذا الإنسان؛ وعن خسارة عمار المناقش والمحلل، عمار القاص، عمار الجليس...: "إني أتصور" عمار" من هذه الطينة النادرة. فقد خسّرنا في رحيله وجهًا متميزًا في النقاش وفي التحليل وفي جرأة الطرح، وخسرنا فيه أكثر، جرأته في خرق اللغة المألوفة، لأنه كان يدرك أن الكتابة الأدبية-بطبيعتها- تجعل المألوف يبدو وكأنه غير مألوف. وخسرنا فيه أيضًا صديقًا جليسا ممتعا في جلساته، فلم يكن يُكرّر نكتة قيلت لأنه يتوقع أنك تعرفها، بل كان بحكم هاجس الإبداع- يبدع النكتة باستقراءه الوضع في الجلسة وبسرعة البديهة"⁽⁴⁸⁾.

يذكر الأستاذ عامر مخلوف تعليقه بخصوص قصّة "محمد الصالح حرز الله": "قام صديقنا "محمد الصالح حرز الله" يوما في مهرجان القصة الذي كان ينظمه اتحاد الكتّاب بمدينة سعيدة ليقراً قصة قصيرة جدا وهو ما يتميز به "حرز الله" قامّة وكتابة فعلق (عمار) قائلا: «ينبغي أن ننتظر اليوم الذي يأتينا فيه "حرز الله" ليضع نقطة ويقول إنها قصة قصيرة جدا جدا»"⁽⁴⁹⁾.

الأستاذ عامر مخلوف يحتفظ للرحوم بذكريات طيبة، ولا يشك في أن هناك من لم يحتفظ له بطيب ذكراه سواء باحثا أو قاصّا: "فلا شك أن الذين عرفوا (عمار بلحسن) وعاشروه، يحتفظون دوماً بذكريات جميلة، سواء بوصفه باحثاً ومشاركاً في مختلف النشاطات أو بوصفه قاصّاً متميّزاً تمكّن من الجمع بين مجالين قلّما يستطيع المرء أن يتنقل بينهما بسهولة"⁽⁵⁰⁾.

وممن عرفوه دونما يحظوا بشرف مقابلته شخصيًا:
بشير مفتي^(*)؛

لم يلتق بالمرحوم إلا ثلاث مرّات، لكن لم يكلمه فيها يقول: مرّة بقاعة الموقار وهو يحاضر عن السياسة في الجزائر وأعجب بكيفية تلخيصه مفهوم السياسة... ومرّة شاهد مع زميله في تسوّق لهم... حتى سمع بمرضه ثمّ موته...⁽⁵¹⁾
قرأ له معظم قصصه القصيرة وأغوته تجربته المختلفة كما أحبّ كتاباته الفكرية والنقدية وأعجب بشخصية الملتزم الذي كان حتما على قدرة من الصدق والعمق والروحانية، وآلمه نصّه "يوميات وجع" شفافيته الجارحة جدّا وفقدان أمثاله... خسارة للجزائر⁽⁵²⁾.

وعلاقته به لم تتوقف بموته بل تواصلت وذلك في محاولة المساعدة في طبع ما خلفه من أعماله؛ في قوله: «أذكر أنه مرة في منشورات الاختلاف كانت هنالك نية لنشر بعض دراساته في سوسيولوجية القراءة، واتصلت شخصيا بالمرحوم الطاهر وطار الذي ترك له الفقيه عدة أعمال مهمة كنت شاهدها سابقا في مكتبه وأخبرته عن رغبتنا في نشر تراثه الفكري مثلما فعلنا مع المرحوم بخي بن عودة في نشر كتابه «رنين الحداثة» فرحب بالفكرة أولا ثم قال مشترطا يجب أن يكون النشر مشتركا بين الجاحظية والاختلاف فلم نمانع لأن الأمر يخص كاتباً كان عضواً في جمعية الجاحظية وصديقا لوطار نفسه، غير أننا اختلفنا بسرعة عندما قال وطار رحمه الله إنه هو من سيطبع الكتاب في مطبعة الجمعية فرفضت ذلك مذكرا المرحوم وطار بأن طباعته سيئة ولا تصلح لمقام رجل مهم كعمار بلحسن، فأذكر أنه غضب مني وفهمت أنه ألغى الفكرة تماما من رأسه، وللأسف لم ينشر هو تلك الدراسات المهمة ولم يتركنا ننشرها. لقد مات عمار بلحسن متحسرا بالفعل على المسألة الثقافية بالجزائر»⁽⁵³⁾.

ومن علاقات وصداقات الجامعة إلى علاقات وصداقات السفر.

عزالدين ميهوبي^(*)؛

الشاعر عزّ الدين ميهوبي تعرّف على عمّار بلحسن ببغداد في مشاركتها في وفد ثقافي في مهرجان مريد السنوي؛ لاحظ عليه عمق ثقافته، ووضوح أفكاره⁽⁵⁴⁾.

أدرك قيمة عمّار بلحسن، في لقاءهما بيوسف إدريس، حين راح عمّار بلحسن يحدثه عن أعماله بالتفصيل، جعل الزوّائي المصري يقول له: "يبدو أنّك قرأتني أكثر مما أعرف

نفسى...⁽⁵⁵⁾، ثم راح يقيم مقاربات بين كتابات يوسف إدريس وكتابات غيره، قال عزّ الدين ميهوبي: " فشعرت أنّه استحوذ على اهتمام صاحب " الندامة " الذي عرف عنه استعلاؤه في علاقاته بالناس...⁽⁵⁶⁾، وأكمل عزّ الدين ميهوبي قائلاً: " وأسعدني أنّ هذا النّاقد والقاص القادم من وهران، يعطي صورة المثقف المقتدر الذي يكتب كثيراً، ويقرأ كثيراً ولا يتحدث إلا قليلاً... فكلّ وقته للإبداع والإمتاع "⁽⁵⁷⁾.

عمار بلحسن، ليس من الذين يخفون الحقيقة بل كان يدرك بأنّ المجاملات تفقد الأدب قيمته والإبداع نكهته والكتابة وظيفتها، في قول عزّ الدين ميهوبي: « لم يكن عمار من المداهنيين في قول الحقيقة، بل إنه أحياناً، يصدّم محدثه، دون أن يجرح مشاعره، فهو يدرك تماماً أنّ الإفراط في المجاملات، يفقد الأدب قيمته، والإبداع نكهته، والكتابة وظيفتها، لهذا عندما كان يشرف على الملحق الثقافي لجريدة "الجمهورية"، كان يثير الأسئلة الأعمق، ويفتح الملفات التي تغطي قضايا تزيد من شهية المشتغلين بالكتابة، وتدفعهم إلى البحث عن أجوبة لهواجسهم، وتمنحهم فسحة من التأمل لقراءة مختلفة للساند »⁽⁵⁸⁾.

عمار بلحسن إلى جانب بختي بن عودة وغيرهم من المثقفين أسسوا لثقافة بلا حدود، وطرحوا الأسئلة المسكوت عنها، لأنّهم كانوا مسكونين بالحدث والنص الجديد والرؤية التي لا تأبه بالإيديولوجيا ولا بالفكر المألوف⁽⁵⁹⁾.

وقبل أن يختم يشهد له بالمستوى العالي في الثقافة قائلاً: « فإنّ عمار بلحسن من المثقفين الموسوعيين المنقطعي النظير الذين جادت بهم الجزائر، حيث كان كاتباً ومؤرخاً وروائياً وعالم اجتماع كبير، وقد ولد في منطقة مسيردة بولاية تلمسان، وكانت كتابات باللغة العربية وقد شملت حينها كافة المجالات الأدبية والاجتماعية، كما عرفت عنه كثرة مدافعتة عن اللغة العربية والهوية الجزائرية »⁽⁶⁰⁾.

من الذين عرفوه في الجامعة، زيادة على الزوّائي الحبيب السّايح:
محمد مفلّاح^(*):

تعرفّ عليه في فترة الدّراسة بجامعة السّانبا وهران، فقال: « ... كان الطلبة في قاعة 19 ماي، يستمعون إلى أستاذ محاضر ثم احتدم الصراع أثناء النقاش الحاد. كان عمار بلحسن الشاب المديد القامة من بين المتدخلين، طرح أفكاره بجرأة ثم عاد إلى مكانه بين أصدقائه. أعجبتني طريقة تدخله القوي، وقد شعرتُ - وأنا الحالم القادم من غليزان - بأنه طالب ذو وعي حاد وثقافة عميقة، وعرفتُ من زملائي أنّه الأديب الذي قرأتُ له قصصاً رائعة

في المجلات والجرائد الوطنية منها "آمال" و"المجاهد الأسبوعي". كما كنتُ قد قرأتُ له كتابات أخرى كان يبعث بها إلى ملحق (الشعب الثقافي) الذي كان يشرف عليه الروائي الكبير الطاهر وطار...»⁽⁶¹⁾

ثمّ التقى بالأديب في نادي الطلبة، وتبادلا الحديث عن أمور الأدب و السّاسة والطّموحات... «تبادلنا الحديث عن القصة والأدب ثم عن السياسية وتطلعاتنا. كنا نحلم كثيرا. آمالنا العريضة كانت تغذيها الحماسة للايديولوجيا والمثل العليا.. وكنا نعتقد أنّ الكلمة وحدها قادرة على أحداث معجزة العدالة الاجتماعية.. وكانت الكتابة الإبداعية تغذي فينا الطموح لتحقيق أحلامنا الوردية. كنتُ مثل عمار يتيم الأب ومغرم بالقراءة، وأرغب في الحياة بمجتمع يسوده العدل والمساواة»⁽⁶²⁾.

شارك محمد مفلح، في ملتقى النقد بوهراّن عام 1983، وكان عمّار بلحسن من بين المنظمين والسّاهرين على إنجاحه، بعدها التقيا في عرس القصّة بسعيدة لاتحاد الكتّاب، تحدّثا عن روايات الطاهر وطار ورشيد بوجدرّة وهمنقواي وخورخي أمادو...⁽⁶³⁾

بتمكّن عمّار في السوسولوجيا الثقافيّة؛ كان يعطي للنّقاش نكهة جديدة تدهش محمد مفلح، حيث قال: «وكان عمار الذي أصبح باحثاً متمكنا في سوسيو ثقافي، يعطي للنقاش نكهة جديدة تدهشنا نحن الأدباء الذين لم يكن لنا زاد معرفي لدراسة إسهامات جورج لوكاتش، وانطونيونو غرامشي ولوسيان قولدمان وغيرهم» الذي⁽⁶⁴⁾

أعجب محمد مفلح بقصص بلحسن الرّائعة... التي كانت تحمل موقفا نابعا من قناعاته السّياسيّة ورؤيته الفنيّة العميقة، فالكتابة عند عمّار معاناة حقيقية ومغامرة داخل العالم والإنسان واللّغة، وقد صرّح: «اهتماماتي الفنيّة تتعلق أساسا بالكتابة حول أزمة الإنسان في مجتمعنا وتوقا منه إلى علاقات إنسانيّة بعيدا عن القهر والإحباط»⁽⁶⁵⁾.

همّ عمّار بلحسن ومحمد مفلح وغيرهم في ذلك الوقت، كان واحداً؛ هوهم الكتابة للفئات المحرومة التي كانوا ينتمون إليها ينتظرون بشوق رؤية إنتاجهم الإبداعي في مكتبة عموميّة، عمّار تلقى مولوده الإبداعي الأوّل: "حرائق البحر" 1980، أمّا محمّد مفلح صدرت له مجموعة السّائق 1983 بعد سنوات عديدة من الانتظار.⁽⁶⁶⁾

تواصل العلاقة بين الرّجلين؛ يرسل محمّد مفلح عمّار بلحسن بخصوص قصصه "حرائق البحر"، التي أراد أن يضمّنها كتابا عن المجاميع القصصية التي شرع يجمعها في ذلك الوقت، وأجابه بالقبول، لكنّ العمل لم ينشروضع بعد ذلك...⁽⁶⁷⁾

أبدى الروائي محمد مفلح إعجابه بقصص القاص عمار بلحسن، فقال: « كنتُ معجباً بقصصه الرائعة. كانت قصصاً منحوتة بلغة شعرية بليغة، مادتها من عمق "امسريدة"، المستقاة من الواقع الثقافي الشعبي ومن ذاكرة الجدات الموشمة، كما كانت تحمل موقفاً نابعاً من قناعاته السياسية ورؤيته الفنية العميقة. فالكتابة عند عمار بلحسن معاناة حقيقية ومغامرة داخل العالم والإنسان واللغة... »⁽⁶⁸⁾

وعندما أقدم على كتابة رواية " الانفجار "، سألت عمّار بلحسن إن كان كتب في الرواية أم لا، فأجاب بأنه يكتفي بالمجموع القصصي، وكان الروائي محمد مفلح يقرأ له بحماسة لما يكتب في ملحق النّادي الأدبي لجريدة الجمهورية...⁽⁶⁹⁾

كانت هذه ذكريات محمد مفلح مع عمّار بلحسن، اقتضته الضرورة أن يرتدّ سنوات ويستعين بذاكرته، ويتحمّل ألم الحزن، ليخبر بعلاقته بالمرحوم...

خلاصة:

أتاحت لي هذه الدراسة الإطلاع على بعض المقالات والدراسات بمناسبة ذكرى "عمّار بلحسن"؛ وما كان أفق البحث ليتسع لو لم أتصل ببعض أصدقائه، وهم على قيد الحياة - أطال الله أعمارهم - فأمدوني بملخصات عن العلاقة والصداقة التي ربطتهم بعمّار بلحسن، في مجال العلم والعمل... ومن النتائج التي خلصت إليها:

علاقات المرحوم - عمّار بلحسن - من شأنها أن توثق لسيرته بشهادات حيّة من معاصريه؛ مما يسهّل على الطّلبة البحث في أهمّ منجزاته وأعماله. تدوين سيرته بشهادات أصدقائه وزملائه، يعرف بالشّخصيّة لدى النّاشئة ويزيد من إقبال القراء على ما كتب، ممّا يثري الرّصيد الفردي والجماعي ويتيح فرصة طبع ونشر مؤلفاته أكثر.

الكشف عن أعمال " عمّار بلحسن " مع أصدقائه وزملائه، مثل حمزة الزاوي في ملحق أوراق معاصرة، وبن عبد الله بلقاسم في ملحق النّادي الأدبي، ومحمد مفلح عندما أراد أن تكون " حرائق البحر " في الكتاب الذي شرع في إنجازه " مجامع القصص الصادرة وقت ذاك " عن الشونت⁽⁷⁰⁾ ووافق عمّار بلحسن، لكن الكتاب ضاع عندما أودع للطبع، والطاهر وطار الذي كان يشرف على ملحق الشعب الثقافي، حيث كان " عمّار بلحسن " يبعث بكتاباته لتنشر فيه.

علاقات وصداقات الفقيد - رحمه الله - تبين لنا جهوده مع أصدقائه في حملهم مسؤولية إصلاح المشروع التحديثي للدولة الوطنية. عرفتنا علاقات وصداقات "عمّار" أنّه ككثير من أدباء عصره شبّ في الرّيف يتيمًا قضى طفولته الأولى في عهد الثورة، ولم يتلق تعليمًا منظمًا لكنّه استطاع التغلّب على الصّعاب ومواصلة الدّراسة لتتوّج مسيرته العلميّة العصاميّة بدكتوراه في علم الاجتماع.

الهوامش والإحالات:

- (1) ولد: 13 فيفري 1953، توفي 23 أوت 1993.
- (2) "صداقاته لم تكن كثيرة لتحفظه، كي لا يصاب بخيبة لكن بمجرد وضع الثقة في أحد يصبح أعزّ أصدقائه"، الحبيب السّايح.
- (3) ينظر: بعد عشرين سنة من رحيل القاص والباحث السوسولوجي عمار بلحسن - مسارب. بتاريخ: 28 أوت 2013. Massareb.com/? P:4827/.
- (4) ينظر: تعريف عمّار بلحسن/ أنطولوجيا. Alantologia.com
- (5) ينظر: هل تغيّر واقع الثّقافة عندنا؟ (خاص بملف عمار بلحسن)
- (6) ينظر: عمّار بلحسن: مقالات الجمهورية. www.aswat.Elchamal.com/ar/...
- (7) ينظر: هل تغيّر واقع الثّقافة عندنا؟ (خاص بملف عمّار بلحسن)، مرجع سابق.
- (8) ينظر: عمّار بلحسن: مقالات الجمهورية، مرجع سابق.
- (*) أم سهام (عماريّة بلال): شاعرة وروائية وقاصّة.
- (9) أم سهام (عماريّة بلال): أفادتني بما كتبه من خلال اتصال لي بها يوم: 17-07-2018.
- (10) أم سهام (عماريّة بلال): مصدر سابق.
- (11) أم سهام (عماريّة بلال): مصدر سابق.
- (12) مصدر سابق نفسه.
- (13) مصدر سابق نفسه.
- (14) مصدر سابق، نفسه.
- (15) مصدر سابق، نفسه.
- (16) مصدر سابق، نفسه.
- (*) محمّد بشير بويجرة: أستاذ بجامعة أحمد بن بلة 01، السانية، وهران.
- (17) محمّد بشير بويجرة: ما كتبه عرفته من خلال لقاء لي معه. يوم 12 جويلية 2018.

- (*) مرزاق بقطاش؛ روائي جزائري.
- (18) نؤارة لحرش: "استطلاع"، بعد عشرين سنة من رحيل القاص والسوسيولوجي، عمار بلحسن، مسارب، مرجع سابق.
- (19) نؤارة لحرش: "استطلاع"، بعد عشرين سنة من رحيل القاص والسوسيولوجي، عمار بلحسن، مسارب، مرجع سابق.
- (20) ينظر: نؤارة لحرش: "استطلاع"، بعد عشرين سنة من رحيل القاص والسوسيولوجي، عمار بلحسن، مسارب، مرجع سابق.
- (21) نؤارة لحرش: "استطلاع"، بعد عشرين سنة من رحيل القاص والسوسيولوجي، عمار بلحسن، مسارب، مرجع سابق.
- (*) الحبيب السايح؛ روائي جزائري.
- (22) ينظر: نؤارة لحرش: "استطلاع"، بعد عشرين سنة من رحيل القاص والسوسيولوجي، عمار بلحسن، مسارب، مرجع سابق.
- Massareb / ? b : 427.
- (23) الحبيب السايح: تحصيلت على المعلومة منه من خلال، مكالمة هاتفية أجريتها معه في: 13 جويلية 2018.
- (24) ينظر: نؤارة لحرش: "استطلاع"، مرجع سابق.
- (25) الحبيب السايح: مصدر سابق.
- (26) ينظر: نؤارة لحرش: "استطلاع"، مرجع سابق.
- (27) ينظر: نؤارة لحرش: "استطلاع"، مرجع سابق.
- (28) ينظر: نؤارة لحرش: "استطلاع"، مرجع سابق.
- (29) الحبيب السايح: مصدر سابق.
- (30) الحبيب السايح: مصدر سابق.
- (*) عامر مخلوف؛ أستاذ بجامعة سعيدة ومن المعاصرين لعمار بلحسن.
- (31) أرسله لي عبر البريد الإلكتروني.
- (32) عامر مخلوف: "عمار بلحسن) الباحث المبدع"، مقال نشر في كتابه: ((الكتابة لحظة حياة))، دار الحكمة، الجزائر، 2012، لكن أجري عليه بعض التعديلات.
- (33) عامر مخلوف: "عمار بلحسن) الباحث المبدع"، مرجع سابق.
- (34) عامر مخلوف: "عمار بلحسن) الباحث المبدع"، مرجع سابق.
- (35) مرجع سابق، نفسه.
- (36) مرجع سابق، نفسه.
- (37) مرجع سابق، نفسه.
- (38) مرجع سابق، نفسه.
- (39) مرجع سابق، نفسه.
- (40) مرجع سابق، نفسه.
- (41) عمار بلحسن: الأيديولوجيا الوطنية والرواية الوطنية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ص 2-3.

(42) عامر مخلوف: "عمار بلحسن) الباحث المبدع"، مقال نشر في كتابه: ((الكتابة لحظة حياة))، دار الحكمة، الجزائر، 2012، لكن أجرى عليه بعض التعديلات.

(43) مرجع سابق، نفسه.

(44) عمار بلحسن: "كتابات متورمة"، "يوميات الوجد"، ص 21.

(45) عامر مخلوف: "عمار بلحسن) الباحث المبدع"، مقال نشر في كتابه: ((الكتابة لحظة حياة))، دار الحكمة، الجزائر، 2012، لكن أجرى عليه بعض التعديلات.

(46) مرجع سابق، نفسه.

(47) مرجع سابق، نفسه.

(48) مرجع سابق، نفسه.

(49) مرجع سابق، نفسه.

(50) مرجع سابق، نفسه.

(*) بشير مفتي؛ روائي جزائري

(51) بشير مفتي: في ذكرى عمّار بلحسن القاص والسوسيولوجي وعالم الاجتماع الأدبي...

Annasr dz.com/index.php/index.php?...id...

(52) بشير مفتي: في ذكرى عمّار بلحسن القاص والسوسيولوجي وعالم الاجتماع الأدبي...، مرجع سابق.

(53) بشير مفتي: في ذكرى عمّار بلحسن القاص والسوسيولوجي وعالم الاجتماع الأدبي...، مرجع سابق.

(*) عز الدين مهبوبي؛ شاعر ووزير الثقافة.

(54) ينظر: عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي:

<https://elmaouid.com/.../2877>

(55) عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي، مرجع سابق.

(56) عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي، مرجع سابق.

(57) عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي، مرجع سابق.

(58) عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي، مرجع سابق.

(59) ينظر: عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي، مرجع سابق.

(60) عز الدين مهبوبي: يستذكر عمّار بلحسن - الموعد اليومي، مرجع سابق.

(*) محمد مفلاح روائي جزائري

(61) محمد مفلاح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، أصوات الشّمال.

www.asswat-elchamal.com/ar/?P:98&a:25462

(62) محمد مفلاح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(63) ينظر: محمد مفلاح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(64) محمد مفلاح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(65) محمد مفلاح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق. نقلا عن حوار مع عمّار بلحسن في ديسمبر

1982.

(66) ينظر: محمد مفلاح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(67) ينظر؛ محمد مفلح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(68) محمد مفلح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(69) ينظر؛ محمد مفلح: ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن، مرجع سابق.

(70) تعني؛ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر:

1- أم سهام، (عماريّة بلال)، شاعرة وروائية وقاصّة جزائرية.

2- بشير بويجرة محمّد، أستاذ بجامعة أحمد بن بلة 01، السانية، وهران.

3- السايح الحبيب، روائي جزائري.

قائمة المراجع:

1- بريكي محمد عاطف "هل تغيّر واقع الثقافة عندنا؟" (خاص بملف عمار بلحسن) الاثنين 21 ربيع الأول 1433 هـ الموافق لـ: 13-02-2012

www.aswat.Elchamal.com/ar/...

2- بعد عشرين سنة من رحيل القاص والباحث السوسيولوجي عمار بلحسن - مسارب. بتاريخ: 28 أوت 2013. كتاب يعيدون قراءة منجزه الابداعي والفكري

Massareb.com/? P :4827/.

3- تعريف عمّار بلحسن/ أنطولوجيا، وكيبيديا الموسوعة الحرة. 12-05-2016

Alantologia.com

4- جلطي ربيعة "عمار بلحسن مجد القصة القصيرة"، مقالات الجمهورية 2017-12-04 .

<https://www.eldjournhouria.dz/article...php Art : 11979>

5- عامر مخلوف: "عمار بلحسن الباحث المبدع"، مقال نشر في كتابه: الكتابة لحظة حياة، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

6- مفلح محمد: "ما تذكرته عن الكاتب عمّار بلحسن"، أصوات الشّمال. 2012-03-09.

www.asswat-elchamal.com/ar/? P :98& a :25462

7- ميهوبي عزّ الدين: "يستذكر عمّار بلحسن" — الموعد اليومي:

<https://elmaouid.com/.../2877>

8- نورة لحرش "استطلاع؛ بشير مفتي: مات متحسرا بالفعل على المسألة الثقافية بالجزائر"، في ذكرى عمّار بلحسن القاص والسوسيولوجي وعالم الاجتماع الأدبي... 05 سبتمبر 2011.

Annasr dz.com/index.php/index.php?...id...